وقوله زهر الكواكب فالزهر المصيبه الشديدة البياض والنور يقول سراج
زاهر مضئ يتلالا والأزهر القمر والازهر كل شئ لونه ابيض كالدرة البيضا
الزهرا • قال عبد الرحمن بن حسان

هي زهرآ مثل لولوه ... الغواص صيغت من جوهر مكنون

واما قوله منهن مثل ملك ندمانه نجمان وقد تقدم الكلام فيه قال الله تعالى
والنجم اذا هوى قال الكلبي انا اقسم بالقرآن اذا نزل نحو ما الآيه والاربع
الايات وكان من نزوله واحده عشرين سنه والله اعلم قيل النجم الثريا
والعرب تسمى الثريا نجما والله اعلم وقوله والنجم والشجر يسجدان
فالنجم كلما نجم من الثرى ما ليس له ساق مثل البقل والعشب ولا
يقال النجم الا لما لا ساق له والشجر كلما كان له ساق فالذى ذكره صاحب
القصيدة ونديمان نجمان هو جذيمة الأبرش وكان ابرصا فهابت العرب
ان يقول ابرص فقالت ابرش وسمى الوضاح لان البرص يسمى الوضح
ويقال انه من احتجم بالاربعا واصابه وضح فلا يلومن الا نفسه • وكان
جذيمة الوضاح متكبرا لا ينادم احدا من الناس من تيهه وتكبره وعتوه
وكان ملك العراق الى الشام وقد كان اصطفى عدى بن النظر نديمه والاعلى
نفسه لا ينادم غيره فلم يزل على ذلك حتى سكر ذات يوم فقال لعدى
سل حاجتك اقضها لك فقال عدى بن نصر زوجنى اختك الرقاش
قال قد فعلت • قال فلما اتى عدى دخل على الرقاش فبات بها تلك

الليلة فلما اصبح غدا الى الملك فقال له الملك ما هذه الصفرة التى بك قال هل
للعروس بد من هذا قال له الملك ممن قد كنت عروسا قال قد زوجتنى
الرقاش امس قال ما فعلت واكب ينكث فى الأرض مخافة عدى فهرب
ولم يعلم بمكانه الى اليوم فحملت الرقاش فجاءت بغلام فسماه عمرو ثم
ان عمرا استهوته الشياطين فلم يعرف له خبر قال فخرج الملك على عمرو
حزنا شديدا قال فلما كان بعض الايام اذا قبلا تاجران وهما اخوان يقال
لاحدهما مالك والآخر عقيل ابنا فالح بن مالك بن كعب بن القين يريدان جذيمه
قد اهديا له طرفا ومتاعا فلما كان ببعض الطريق نزلا ومعهما فتية لهما يقال
لها ام عمرو فقدمت اليهما طعاما فبينما هما ياكلان اذ اقبل اليهما عمرو بن عدى
وهما لا يعرفانه فجلس اليهما ومد يده طعاما فناولته الفتية كراعا فاكله ومد يده
فقالت يعطى العبد كراع فطمع فى الكراع فذهبت مثلا ثم قالت للرجلان عليكما
بما معكما وكان معهما زقا من الخمر فاوكب الزق ٦ قال عمرو بن كلثوم

صددت الكاس عنا ام عمرو ... بصاحبك الذى لا تصبحينا
وما شر الثلاثه امّ عمرو ... كان الكاس مجراها اليمينا

وقال مالك وعقيل من انت يا فتى فقال ان تنكرا نسبى او تعرفانى فانى عمرو
بن عدى قال فسرا به فقالا والله انت خير شئ تقدم به على الملك
والقيا عليه ما كان معنا من الثياب ورحلوا حتى قدموا به على الملك جذيمه
وهو خاله فبعث جذيمة الى اخته الرقاش فبشرها بابنها قال فاقبلت

Copyright © King Saud University